(27) المجتهدين (1) . * وصرّح السيد حسين الكوه كمري ـ المتوفّى سنة 1299 ـ بعدم تحريف القرآن ، واستدلّ على ذلك بامور نلخّصها فيما يلي : 1 ـ الأصل ، لكون التحريف حادثاً مشكوكاً فيه . 2 ـ الإجماع . 3 ـ مناقاة التحريف لكون القرآن معجزة . 4 ـ قوله تعالى : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) . 5 ـ أخبار الثقلين . 6 ـ الاخبار الناطقة بالأمر بالأخذ بهذا القرآن (2) . * وإليه ذهب الشيخ موسى التبريزي ـ المتوفّى سنة 1307 ـ في (شرح الرسائل في علم الاصول) واستدل له بوجوه ، ثم ذكر وجوهاً لتأويل ما دلّ بظاهره على الخلاف . * وأثبت عدم التحريف بالأدلّة الوافية السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري ـ المتوفّى سنة 1315 ـ في رسالة اسمها (رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف) (3) . * وقال الشيخ محمد حسن الآشتياني ـ المتوفّى سنة 1319 ـ : " المشهور بين المجتهدين والاصوليّين ـ بل أكثر المحدّثين ـ عدم وقوع التغيير مطلقاً ، بل ادّعى غير واحد الإجماع على ذلك " (4) .

_____

(1) انظر : البيان في تفسير القرآن : 200 . (2) انظر : بشرى الوصول إلى أسرار علم الاصول ، مبحث حجية ظواهر الكتاب . (3) المعارف الجلية للسيد عبدالرضا الشهرستاني 1 : 21 . (4) بحر الفوائد في حاشية الفرائد في الاصول ، مبحث حجية ظواهر الكتاب : 99 .